

ان اسرائيل ولدت في حجر امريكا
وبريطانيا وهيئة الامم ، رغم تهرب الجميع
من ابوة هذا الوليد المشوه العرييد .

The Long Road to a Jewish Homeland

- ▶1897: First Zionist Congress, in Switzerland, seeks Jewish homeland.
- ▶1917: Balfour Declaration. Britain views "with favor the establishment in Palestine of a National Home for the Jewish People."
- ▶1920: League of Nations gives Britain mandate to implement Balfour Declaration (effective 1923).
- ▶1922: U.S. Congress unanimously approves Balfour Declaration.
- ▶1937: Commission investigating violence recommends Palestine partition.
- ▶1939: Great Britain offers independence in ten years; Jews and Arabs to share government. Plan rejected.
- ▶1946: Anglo-American inquiry recommends U.N. Trusteeship.
- ▶April 28, 1947: U.N. Assembly sets up commission to study problem.
- ▶Nov. 29, 1947: U.N. adopts partition; Arabs resist; hostilities begin.
- ▶May 14, 1948: State of Israel proclaimed; U.S. grants recognition.
- ▶May 15, 1948: British end mandate; Arab armies enter Palestine.
- ▶Feb. 24, 1949: Armistice concluded on U.N. terms.
- ▶May 11, 1949: Israel admitted U.N.
- ▶1950: U.S., Britain, France guarantee Mideast arms balance.

والآن يحتاجون إلى

دروس .. في التاريخ

- سنة ١٩٣٧ : اللجنة المؤلفة لتحقيق حوادث العنف توصي بتقسيم فلسطين . .
- سنة ١٩٣٩ : بريطانيا العظمى تعرض الاستقلال في عشر سنوات ، على أن يشترك اليهود والعرب في تأليف الحكومة . رفض المشروع ، قيام الحرب العالمية الثانية . .
- ٢٨ ابريل سنة ١٩٤٧ : هيئة الامم تؤلف لجنة لبحث المشكلة
- ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ : هيئة الامم تقرر التقسيم ، العرب يقاومون ، بدء المناقشات . .
- ١٤ مايو سنة ١٩٤٨ : اعلان قيام حكومة اسرائيل ، الولايات المتحدة تعترف بها (في اليوم نفسه !!)
- ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ : بريطانيا تنهي الانتداب . الجيوش العربية تدخل فلسطين . .
- ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٩ : ابرام الهدنة طبقا لشروط هيئة الامم .
- ١١ مايو سنة ١٩٤٩ : قبول اسرائيل في هيئة الامم .

يقم أنور السادات

- سنة ١٩٥٠ : توازن التسلح في الشرق الأوسط .
- هذه هي التواريخ التي أثبتتها المجلة الأمريكية ، نقلتها دون تعديل أو تبديل ، بما فيها الاشارة الاخيرة الى ضمان توازن التسلح في الشرق الأوسط ، - وهو الضمان الذي يحاولون الاستناد اليه في الحجر على حرية مصر والدول العربية في تقوية جيوشها ليتم التوازن بمعناه الصحيح بين المليون ونصف المليون أفاق الذين يفتصبون قطعة من فلسطين ، وبين العرب الذين يبلغ تعدادهم - بما فيهم عرب شمال افريقيا - نحو الثمانين من الملايين . . !
- وغاية الرجاء هو ألا تحول مشاغل مستر آلن ومستردالاس وزملائه فرسان العالم الحر ، دون مطالعة هذه الاحصائية - الصحفية التاريخية . . ليعلموا الحقيقة التي يتصلون منها ، ويحاولون الاختفاء وراء هتلر ومظالمه واضطهاداته التي يتحدثون عنها ، ويقاقبون العرب عليها . . وهي أن اسرائيل ولدت في حجر امريكا وبريطانيا وهيئة الامم ، رغم تهرب الجميع من ابوة هذا الوليد المشوه العرييد . .

عندما حضر جورج آلن ، مساعد وزير الخارجية الامريكية الى مصر كانت مهمة الرئيس جمال - كما قلت في مقال سابق على صفحات التحرير - هي أن يدرس الجغرافيا لفرسان العالم الحر ، وأن يوضح في رؤوسهم حقيقة جغرافية ، يجب ألا ينسوها وهي أن عاصمة مصر هي القاهرة لا واشنطن ولا لندن ولا باريس . . ولا موسكو . . !

فالقاهرة ، والقاهرة وحدها هي التي ترسم وهي التي تنفذ السياسة الكفيلة بتقوية جيشها وضمان سلامتها دون حاجة الى مشورة أو تدخل أو رقابة أو وصاية من أية دولة أجنبية في الشرق أو الغرب . .

ولكن يبدو أن سياسة الغرب ليسوا ضعفاء في علم الجغرافيا وحده ، بل هم اشد ضعفا في التاريخ !

فقد جاء في تصريح لمستردال آلن أن تبعة انشاء دولة اسرائيل تقع على عاتق نزعة العداة للسامية عند هتلر ، وسياسة الابادة الشاملة التي اتبعها الدكتاتور النازي مع اليهود . . !

هذه هي النظرية العجيبة التي يسوقها مساعد وزير خارجية امريكا ، لتبرير فاجعة فلسطين التي يتضامل بجانبها كل ما ينسبه الصهيونيون لهتلر من مظالم واضطهادات . .

وقد يكون من العسير أن يطالب أحد سياسة امريكا المشغولين بالدولار والقنبلة الذرية أن يعودوا الى المراجع التاريخية ليس تذكروا أدوار الحركة الصهيونية ، وأساليبها الجهنمية لتحقيق أهدافها القائمة على التعصب والتآمر والعدوان . .

ولكن احدي المجلات الامريكية ذات النزعة الصهيونية المعروفة - كتسعة اعشار زميلاتها الواقعة في برائن الاخطبوط الصهيوني - قد أغنتنا ، وأغنت مستر (آلن وشركاه) عن مشقة الرجوع للكتب والوثائق ، في آخر أعدادها ، وهو المؤرخ بتاريخ ٢٤ اكتوبر - أي أمس فقط - احصائية يرى القراء صورتها الزنكوغرافية مع هذا المقال ، وعنوانها « الطريق الطويل الى الوطن اليهودي » . . ومن هذه الاحصائية ، البليغة الغنية عن التعليق : يتبين أن أول مؤتمر صهيوني عقد في سويسرا سنة ١٨٩٧ - أي قبل أن يتولى هتلر حكم ألمانيا بنحو ست وثلاثين سنة . . !

أما بقية الاحصائية فتقول :

- سنة ١٩١٧ : تصريح بلفور بأن بريطانيا تنظر « بعين العطف لانشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين »
- سنة ١٩٢٠ : عصبة الامم تعهد الى بريطانيا بالوصاية ، لتنفيذ وعد بلفور (اعتباراً من سنة ١٩٢٣)
- سنة ١٩٢٢ : الكونجرس الامريكي يوافق بالاجماع على وعد بلفور . .